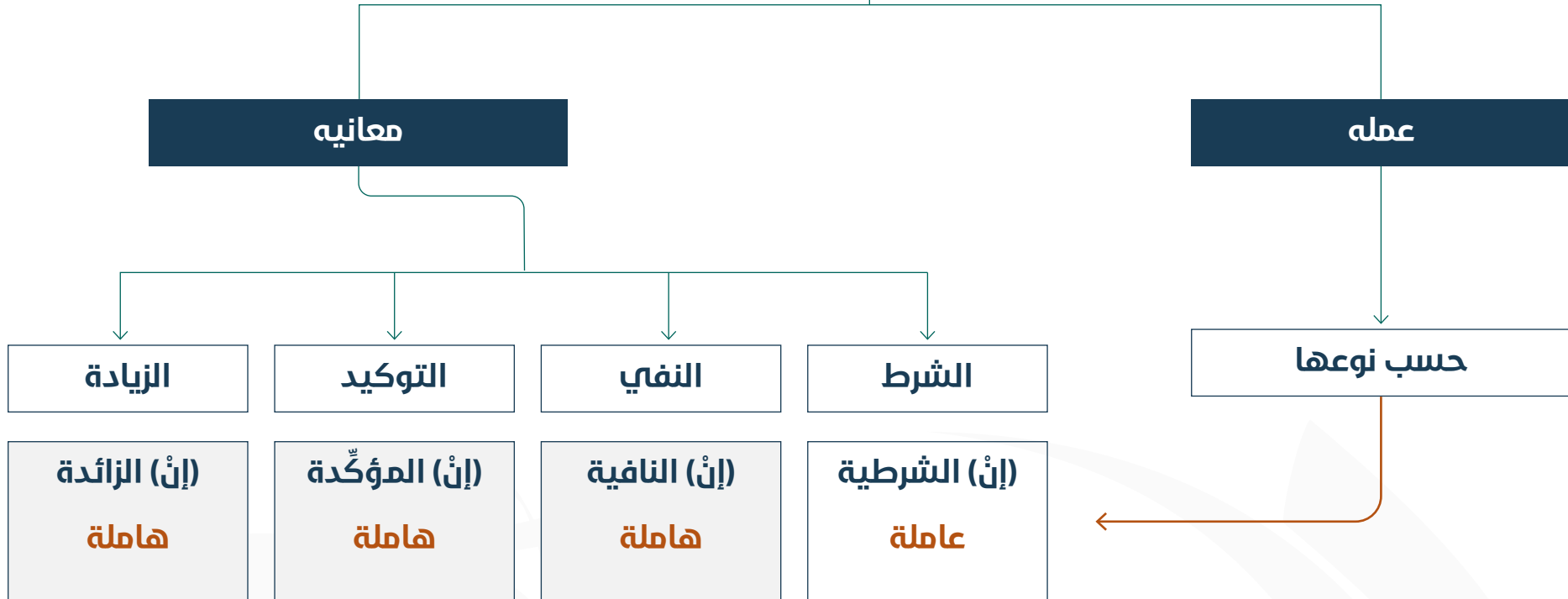


درب نفسك على معرفة حروف المعاني؛ لتستخرجها من أي نص

حروف المعاني

١٥- إن



معاني الحرف (إِنْ)

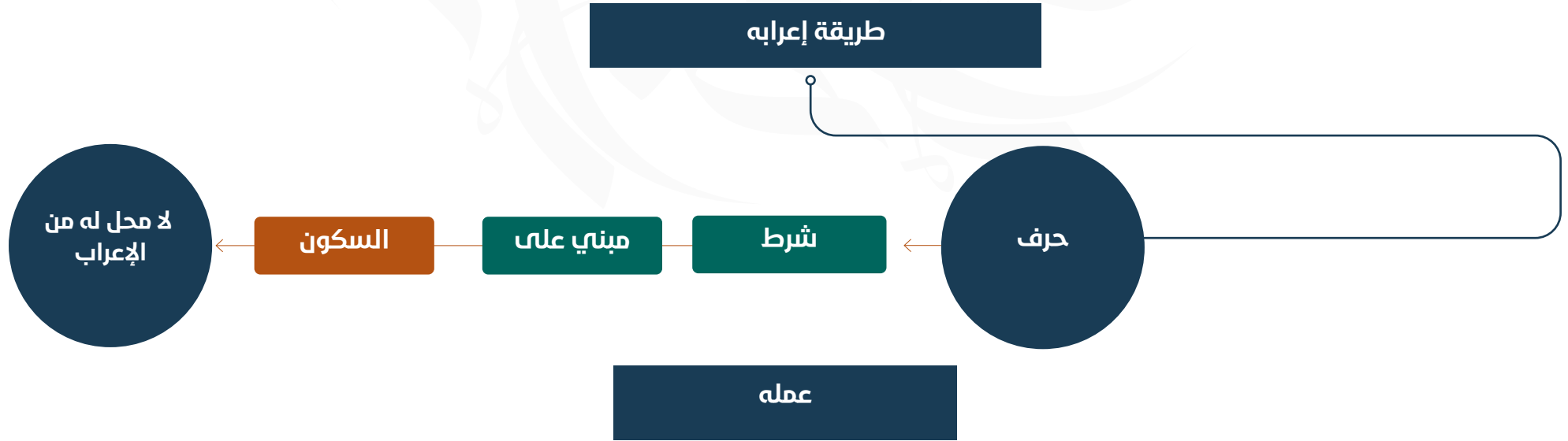
١- «إِنْ» الشرطية

(إِنْ) الشرطية: حرف شرط، وهي التي يُعَلَّقُ بها حدوث شيءٍ على شيءٍ.

من شواهدنا:

• قوله تعالى: ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا **إِنْ** يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ ﴾

ف**(إِنْ)** علّقت حدوث **(المغفرة)** على حدوث **(الانتهاه عن الكفر وقتال المسلمين)**.



(إن) الشرطية حرف **عامل**، فهو حرف شرط يجزم فعلين: فعل الشرط وجواب الشرط

تأمل ما يأتي:

- قال تعالى ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا **إِنْ** يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ **وَإِنْ** يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ ﴾
- قال تعالى: ﴿ **إِنْ** تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ **وَإِنْ** تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ **وَإِنْ** تَعُودُوا نَعُدْ وَلَنْ تُغْنِيَا عَنْكُمْ فِئْتَكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾
- قال تعالى: ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُم **وَإِنْ** عُدْتُمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴾
- قال تعالى: ﴿ **إِلَّا** تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ ﴾
- قال تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ **وَإِلَّا** تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ ﴾

معاني الحرف (إِنْ)

٢- (إِنْ) النافية:

(إِنْ) النافية: حرف نفي، وتُعرف بأن (ما) النافية تصلح بديلاً لها من شواهدها:

• قوله تعالى: ﴿ثُمَّ جَاءُوكَ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا﴾

فالمعنى ولا تبديل لكلام الله (ما أردنا إلا إحسانًا وتوفيقًا).

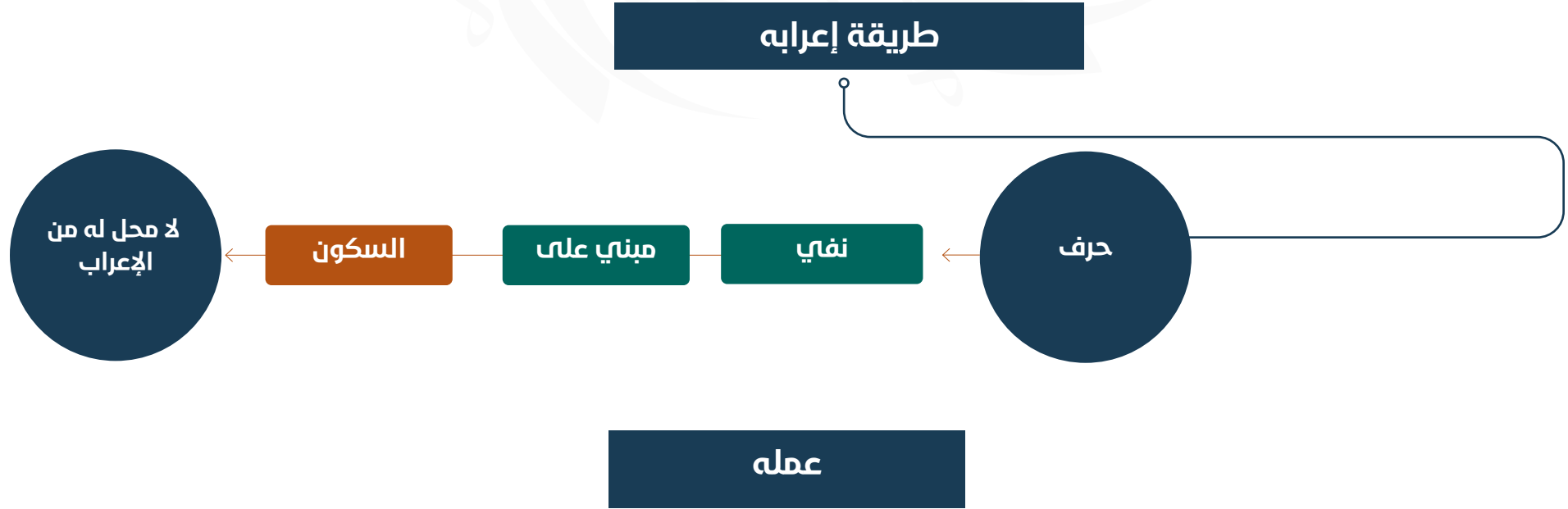
• وقس على ذلك:

• قوله سبحانه: ﴿إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾ أي: (ما يقولون إلا كذبًا)

• وقوله تعالى: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ أي: (ما كل نفس إلا عليها حافظ) ويجوز أن

تكون (إن) في هذه الآية مؤكدة لا نافية، كما سيأتي.

• وقوله سبحانه: ﴿إِنْ عِنْدَكُمْ مِّنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا﴾ أي: (ما عندكم من سلطان بهذا)



(إنّ) النافية حرف **هامل** لا عمل له فيما بعده، وبعض النحاة يقول: (**مهمل**) أو (**غير عامل**)

(إِنْ) المؤكدة: حرف توكيد، وهي مخففة من (إِنَّ) الثقيلة الناسخة.

وتُعرف بأمرين، هما:

- أنه يمكن ردها إلى أصلها، وهو (إِنَّ) المشددة، مع تقدير ضمير مناسب عند الحاجة.
- أنه يؤتي بعدها بلام مفتوحة (ل)، تسمى: اللام المزحلقة.

من شواهدنا:

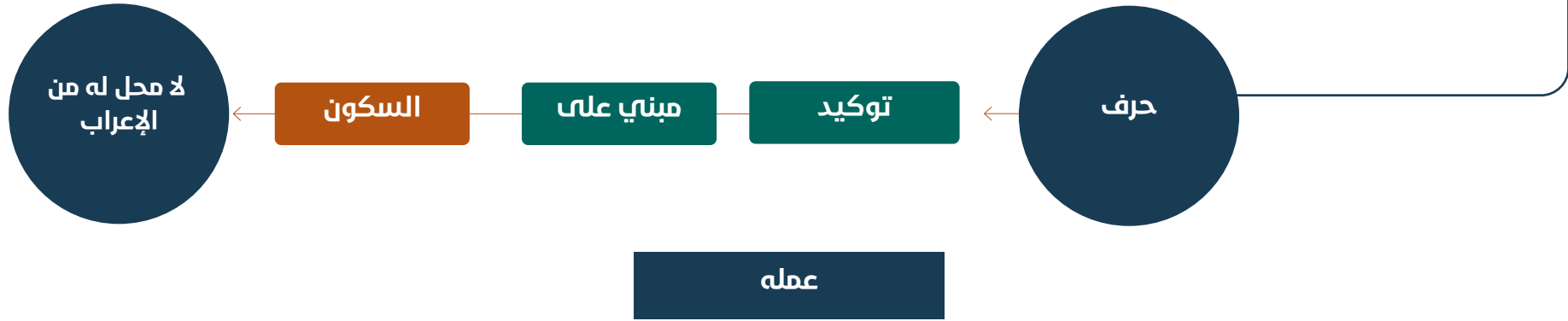
- قوله تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنُعَلِّمَ مَن يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّن يَنْقَلِبُ عَلَيَّ عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ﴾
- فأصل العبارة، ولا تبديل لكلام الله تعالى: (وإنها كانت كبيرة) ثم خفف (إِنَّ)، وحذف اسمها (ها)، وأُتي باللام المزحلقة
- وأدخلت على الخبر (كبيرة)، فأصبحت (وإن كانت كبيرة).
- وقس على ذلك:

- قوله سبحانه: ﴿ إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا خَافٌ ﴾ أي: (إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ عَلَيْهَا حَافِظٌ)
- قوله سبحانه: ﴿ وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ﴾ أي: (وإنهم كادوا يفتنونك)
- وقوله تعالى: ﴿ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴾ أي: (وإننا وجدنا أكثرهم فاسقين)
- وقوله عز وجل: ﴿ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾ أي: (وإننا نظنك من الكاذبين)

معاني الحرف (إِنْ)

٣. «إِنْ» المؤكدة

طريقة إعرابه



(إِنْ) المؤكدة حرف **هامل** لا عمل له فيما بعده، وبعض النحاة يقول: (مهمل) أو (غير عامل)

ويجوز قليلاً أن يعمل عمل (إِنْ) الثقيلة إذا دخل على الاسم الظاهر:

• كقراءة: ﴿وَأِنْ كُنَّا لَأَيُّومَئِنَّهُمْ رَبَّكَ أَعْمَالَهُمْ﴾

والأولى أن نعهه حرفاً **هاملاً** مطلقاً، من حيث القاعدة.

وما خرج عنها من النصوص فيوجهه على لغة قليلة عند العرب، دون تشقيق للقاعدة

(إِنْ) الزائدة:

معاني الحرف (إِنْ)

(إِنْ) الزائدة: حرف زائد، يعرف بجواز الاستغناء عنه دون أن يختل بناء الجملة وأصل معناها.

وأكثر ما تزداد بعد **(ما)** النافية، لتأكيد النفي، كما في قول الشاعر:

ارحم فتى مُدِنًا ما **إِنْ** يُخَلِّصُه من عَمْرٍة العِشْقِ إلَّا أنتَ والله!

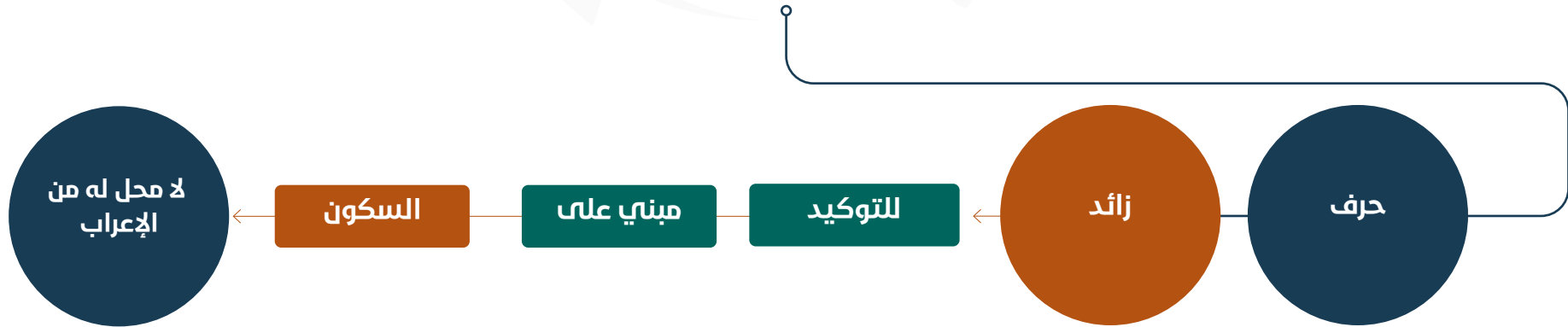
وقد تزداد بعد **(ما)** الموصولة، كما في قول الشاعر:

يُرَجِّي المرءُ ما **إِنْ** لا يراه وتعرُّضُ دون أدناه الخطوبُ

وقد تزداد بعد **(ما)** المصدرية، كما في قول الشاعر:

ورجَّ الفتى للخير ما **إِنْ** رأيتَه على السنِّ خيرًا لا يزالُ يزيدُ

طريقة إعرابه



عمله

(إنّ) الزائدة حرف هامل، لا عمل له فيما بعده، وبعض النحاة يقول: (مهمل) أو (غير عامل)